

# عزير في القرآن 2: عبادة اليهود عزيرا، خطأ قرآني أم إعجاز تاريخي؟

سامي عامري

القضية الثانية هل عبد اليهود وهل يعبد اليهود الان عزير؟ هذا هو التحدي الاكبر لان القضية الاولى القرآن نسب امر لليهود وهم يؤمنون به دون ان يدركوه. لكن ربما لو بحثوا قليلا سيكتشفونه. لكن هناك شيء اعمق في النقطة الثانية. وهي عبادة اليهود -

[00:00:00](#)

هل عبد اليهود عزرا؟ الامر اعمق من عبد اليهود عزرا. الامر هو ان اليهود يعبدون الى اليوم عزرا. وهم لا يعلمون. اذهب الان واسأل اي حبر يهودي حبر او حبر - [00:00:36](#)

الوجهان صائبان اسأل علماء اليهود الليبراليين والارتودوكس والالترا ارتودوكس وغيرهم كلهم سيجمعون على انهم لا يعبدون عزرا وعلى ان اليهود لم يعبدوا عزرا او عزير القرآني فكيف ياتي القرآن بهذه الدعوة؟ - [00:00:51](#)

نلاحظ ان الآية تقول وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا الآية والحديث في تقرير عبادة هجرة. او عزير. ولاحظ ان حديث البخاري ومسلم يوم القيامة قيامة عندما يقال لليهود من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير. عزير ابن الله - [00:01:15](#)

كنا نعبد عزير اليهود كلهم في الحقيقة يعبدون منذ البعثة النبوية يعبدون عزير لكن اليهود عالمهم وجاهلهم يقولون نحن لم نعبد عزير. اذا كان عزير هو عزرا فلم نعبد عزيرة - [00:01:42](#)

من اين لكم هذا الامر فكيف يكون القرآن صوابا في هذه النقطة الامر حير المستشرقين حتى ذهبوا الى هناك بنات اتحدث عن اخنوخ وهناك من تحدث عن شخصيات اخرى يخرج بحل لهذه القضية - [00:02:04](#)

لكننا لن نتعسف في تفسير النص. كما فعلنا في الاول لم نتعسف وهنا لن نتعسف في تفسير النص وسنتعامل معه باريحية كبيرة جدا النص يتحدث عن العبادة. كيف فسي هذا النص - [00:02:24](#)

جاء في الحديث الترمذي وغيره والحديث متكلم في سنده لكن اجمع على معناها المفسرون دي دلالة النص عليه اجمع المفسرون على هذا المعنى وهو ان العبادة هنا بمعنى الطاعة في الحلال والحرام - [00:02:45](#)

اذا حرم الاحبار والرهبان امرا اطاعوا واذا احل الرهبان والاحبار امرا هو اصله حرام احلوه اطاعوه فالطاعة في تحرير الحرام والتحرير الحلال هذه هي العبادة باجماع المفسرين لفهمهم لهذه الآية - [00:03:03](#)

المفسرون لا يتعسفون حتى يوافقوا امر سنحدده الان اكتشف في القرون الاخيرة بدراسات النقد بما يسمى النقد الاعلى اذا معنى النص هنا معنى عبادة عزير هو الطاعة في التحليل والتحريم - [00:03:22](#)

جميل جدا الان ننظر نقرأ النص الان امامكم جدول هذا الجدول يربط النص الآية الاولى بالاية الثانية ان القرآن مترابط وهناك ما يتحدث حتى عن يتحدث عن وحدة النص. بمعنى السورة كلها - [00:03:45](#)

مجتمعة تسير على نسق تراثبي واحد وكما فعل ذلك الشيخ عبدالله دراز في كتابه النبوي العظيم للكتاب القيم وفعله غيره من بعض المفسرين من المعاصرين سعيد حوا في كتابه الاساس - [00:04:10](#)

في التفسير الاية الاولى التي تتحدث عن عبادة عزير وقال يهود عزير ابن عزير ابن الله ثم الاية التي بعدها الاية واحد وثلاثين التي ستقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. الاية الاولى ثلاثين - [00:04:25](#)

تتحدث عن عبادة المسيح او تتحدث عن المسيح ابن الله الاية واحد وثلاثين تتحدث عن المسيح ايضا فنجعل كما عندكم في

الجدول فنجعل بالتسويق هناك وتناظر بين الاية الاولى والثانية - [00:04:47](#)

حديث والاية ثلاثين عن المسيح ابن الله وحديث الاية واحد وثلاثين عن المسيح ابن الله ابن مريم المعبود يشكل مقطعا واحدا فكرة واحدة في ايتين. الان الاشكال في النظر يأتي عندما نتحدث عن حديث القرآن في الاية ثلاثين - [00:05:07](#)

عن عزيز عزيز ابن الله عزير هنا اين نجد حديث الاية تصبح ثلاثين عام اين نجده سنجد في الحديث عن الاحبار والرهبان المسيح ابن الله مذكور في الاية ثلاثين واعيد ذكر خبره في الاية عند الحديث عن النصارى. ذكر خبره في الاية واحد وثلاثين - [00:05:29](#) وعزير ذكر في الاية ثلاثين وبقيّة الكلام عنه لابد ان تكون في الاحبار والرهبان. ونعرف ان نعرف ان اليهودية ليس فيها رهبان

والحديث عن عزيز في الاية ثلاثين سيكون حديثا عن الاحبار - [00:05:55](#)

ارجو ان يكون الكلام واضح وكلام بين جدا اذا قرأت الاية ربطت الكلام ببعضه فلا يمكن ان نفصل الاية واحد وثلاثين عن الاية ثلاثين اذا الحديث عن عزيز تنمة الكلام فيه في عبادته يأتي في الاية واحد وثلاثين عند الحديث عن الاحبار والرهبان - [00:06:14](#)

توضح لكم في الجدول وليس هناك رهبان في اليهودية فالاحبار هنا يدخل فيهم عزيز وطاعة الاحبار عبادة الاحبار تكون بطاعته في التحرير والتحريم. لماذا هون السؤال يأتي؟ لماذا اختار القرآن عزيز عزرا؟ ليكون الرمز الاكبر - [00:06:35](#)

الممثل الاكبر للتحليل والتحريم والطاعة المطلقة في التشريع بمعنى ما يوافق العبادة في الاصطلاح الاسلامي فالطاعة في التحرير والتحريم الطاعة المطلقة في التحرير والتحريم هي عبادة في المصطلح الاسلامي. لماذا اختار القرآن عزرا - [00:07:00](#)

الحقيقة هي انه لو لم يختر القرآن عزرا لاختأ القرآن. ولان القرآن اختار عزرا بهذه الدقة الشديدة فهو يقدم دلالة قاطعة على ربانية هذا القرآن لماذا لان دراسة التوراة الكتب الخمسة التي تنسب الى موسى عليه السلام والتي تسمى التوراة - [00:07:18](#)

فكرة تكوين سفر الخروج سفر العدد وسفر التثنية. هذه الكتب الخمسة التي تسمى التوراة هذه الكتب الخمسة عندما درسها العلماء وفيها التشريعات وهي اهم كتب المقدسة عند اليهود. فيها اهم التشريعات. عندما درسها العلماء ماذا اكتشفوا - [00:07:43](#)

دراسة اصل النصوص المقدسة دراسة البحث عن المؤلف ومكان التأليف وزمن التأليف هذا هو موضوع ما يسمى بالنقد الاعلى فيما يقابل النقد الادنى او ما يسمى بالنقد النصي. الذي يبحث في استعادة النص الاصلي او الاقرب لهو تاريخ انتقال النص ونسخه -

[00:08:05](#)

النقد الاعلى يبحث في المؤلف وزمن التأليف ومكان التأليف. عندما بدأ هذا العلم. هذا العلم بدأ باعتراف المنصفين بدأه علماء

الاسلام خاصا امام العلامة الحبر الفهامة موسوعي ابن حزم الاندلسي رحمة الله عليه الامام الاسطورة - [00:08:30](#)

هذا رجل من نوادر البشر وهذا اعجب ممن يوازي بينه بعض الدعاة والمسلمين والباحثين يعني يوازنون بقية علماء الاسلام الذين كتبوا في اليهودية والنصرانية يوازنونهم بآبن حازم وهذا ظلم لابن حازم. لانهم بقية العلماء في الشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم -

[00:08:53](#)

وغيرهم والحقيقة جزء اكبر من كتاباتهم استفادوا ممن الذين قبلهم. اما المجدد الحقيقي في علم مقارنة الاديان فهو الامام ابن حزم الامام ابن الحسن درس هذا الامر ودرس اصل هذه النصوص وتحدث عن عزز الذي حرف النص - [00:09:17](#)

لكن بين اهل الكتاب كان الامر محرما ان تدرس النص بعد مئة سنة من ابن حزم جاء رجل اسمه ابن عزرة الحبر بن عزرا اكبر علماء اليهود وكان متأثرا كما اثبت البحث العلمي وكما اثبتته هابا لازروس او حواء لازروس نطقناها بالعربية المستشرقة اليهودية -

[00:09:35](#)

او الاسرائيلية كما يقال وهي ربما ابرز مستشرقة اسرائيلية في الفترة الاخيرة توفيت ربما قريبا كشفت ان كثير من علماء اليهود قد تأثروا بآبن حازم وغيره من علماء المسلمين في نقدهم للتوراة. اذا بعد مئة سنة من - [00:09:56](#)

وفاة ابن حزم جاء ابن عزرة والقى بعض الكلام في الحديث عن ان النص قد تم التلاعب به ثم بعد قرون جاء باروخ سبينوز طبعا قبل جاء شخصيات اخرى يعني لكن جاء بعد ذلك برخص بيلوزا في كتابه في اللاهوت والسياسة - [00:10:17](#)

وقد عرضه دكتور حسن حنفي اللاهوت والسياسي قام بتفسير بعض المواضع الغامضة التي تحدث عنها ابن عزرة فكشف مقصود ابن عزرة وان النص قد تم حديثه وتحدث عن عزرا الكاهن في تحريفه للنص ودلائل التحريف كانت واضحة كثيرة منها من هذه الدلائل - [00:10:35](#)

ان الحديث عن احداث وقعت بعد بعد موسى عليه السلام مثل دفن موسى عليه السلام مثلا في اخر سفر التثنية ايضا الحديث عن مناطق اسماء مناطق لم تكن هذه الاسماء معروفة - [00:10:58](#)

في زمن موسى عليه السلام مثل الحديث عن موسى عليه السلام بصيرة الغائب بما يوحي بان المتحدث قد عاش بعد فترة طويلة من حياة موسى عليه السلام وامور اخرى امور اخرى كثيرة - [00:11:12](#)

تدل على ان الكاتب ليس موسى عليه السلام. بعد ذلك تطورت دراسات النقد الاعلى وبلغت قمته مع نهاية القرن التاسع عشر في كتابات في الهاوزن المستشرق الشهير المعروف عندما اصل وطور - [00:11:27](#)

ما يسمى بنظرية الوثائق. نظرية الوثائق هذي والي انا اعتقد انها نظرية قاطعة يقينية وان كان هناك بعض المتأخرين ممن يحاول ان يطعن فيها. لكن هي النظرية ممكن ان تطور - [00:11:45](#)

لكن لا ان تنقض وتطور من معنى ان يكون هناك اكثر من الوثائق التي قال عنها في الهاوزن. هذه الوثائق قال في الهاوس لو قال غيره قبله لكن في الهاوزن هو الذي اصل هذه المسألة. قال الكتب الخمسة او التوراة التي تنسب الى موسى عليه السلام لم - [00:11:57](#)

تبها موسى عليه السلام وانما هذه الثورات في الحقيقة اربعة نصوص مختلفة سمي النصر الاول بالنص اليهودي نسبة الى اسم الله يا وي في في في ذلك النص الرب كان اسامة يا واي - [00:12:14](#)

يقال خطأ باللغة العربية يهوى وهو ياوي بالعبرية والنص الثاني يسمى النص اللوحي ان الرب فيه كان يسمى الوهيم والنص الثالث هو النص الكهنوتي. والنص الرابع هو سفر التثنية هل هناك اربع نصوص تم الجمع بينها - [00:12:30](#)

لتكون بعد ذلك نص واحد. ما هي الدليل الاقوى على صدق هذا القول؟ الدليل الاقوى على صدق هذا هذه النظرية لان هناك قصص متوازية بجانب بعض بينها خلاف كبير جدا فلا يمكن ان يكون قد تم تحريف النص واحد ثم حرف وانما هي نصوص مختلفة جمعت مع بعض. مثلا قصة الخلق في - [00:12:51](#)

الفصل الاول من سفر التكوين يخالفها بصورة واضحة جدا الفصل الثاني مباشرة يقدم قصة اخرى مختلفة تماما هناك امثلة كثيرة ذكرها ريتشارد فريدمان العالم الدراسات التوراتية الشهير جدا في كتابه ويقول في هذا في هذا - [00:13:13](#)

كتاب وكما قال غيره يقول ان الذي جمع هذه النصوص مع بعض وعملها التنقية حول هو عزرا الكاهن اذا عزرا الكاهن بعد العودة من من السبي البابلي عندما ذهب الى القدس - [00:13:32](#)

كما يقول التلمود في كتاب سوكا التلمود هنا يقول ماذا يقول؟ بالحرف يقول في هذا النص يقول في هذا النص عندما نسيت التوراة في اسرائيل. وامامكم النص العبري عندما نسيت التوراة في اسرائيل - [00:13:51](#)

قدم عزرا من بابل واستعادها مرة اخرى استعادها مرة اخرى فهي نسيت ثم جاء عزرا فاخترع لهم نص. لاحظ ان عندما تقرأ التوراة كما اشار الى ذلك ابن حزم وغيره تفهم ان التوراة - [00:14:15](#)

الصغير لكن الان عندنا خمس كتب كبيرة. فكيف تكون هي نصر قديم؟ ماذا فعل عزرا؟ جاء بالتراث اليهودي والافكار المتخالفة لقصة الخلق وقصص الانبياء فجمع بين وحدث وانقص وازاد شراع وغير الدين واسس ديانة جديدة هي الديانة العزراوية وليست الديانة الموساوية. يقول - [00:14:34](#)

دكتور صامويل يوسف يقول في كتابه المدخل الى العهد القديم صفحة ثلاثة وسبعين يقول اعتقد اباء الكنيسة الاولى ومنهم ايليناوس وترثيان وكليمنز السكندري وجيرون بان موسى هو كاتب الاصفار الخمسة. وذهبوا الى الاعتقاد ايضا ان هذه - [00:14:56](#)

اسفار احرقها نبوخذ بنصر وقت محاصرته اورشليم فاعاد عزرا كتابتها من جديد بالهام من الروح القدس. هو اذا لم يقل لهم انا استلمت نصا من اجدادي. لا لا هو جاءهم النص اختفى فجاء عزرا واعاد - [00:15:15](#)

من جديد وقال اوحى الي هذا الامر اوحى الي هذا الامر. اذا اليهود القدماء اعتقدوا كانت التلمود وغيره اعتقدوا ان النص قد اختفى فاعاده عزرا اباة الكنيسة اعتقدوا هذا الامر واباء الكنيسة لم يقولوا بهذا القول من رأيهم وانما استلموه من التراث اليهودي المبكر في زمانهم. فهذه عقيدة راسخة - [00:15:35](#)

في تلك الفترة في تلك الفترة ماذا يقول العلماء قلنا اذا ان في وفي كتابه فعل ذلك في في الاخر القرن الثاني من القرن التاسع عشر في كتابه المقدمة النقدية لتاريخ اسرائيل - [00:16:01](#)

عندما حدد تواريخ النص اليهودي والنص اللوهمي والنص الكهنوتي والنص التثنوي ثم انتشر وتأكد العلماء بتقريراتهم وتحريراتهم للمسألة ان هذا النص تجميعي وعامة العلماء على القول ان عزرا هو الذي فعل ذلك. اعطيكم حتى مثال اعتراف يعني الكاهن الحب لليهودي المحافظ - [00:16:21](#)

اسمه آ روبن هامر اه في كتابه اه الثورة التوراتية اه اربعة عشر حقيقة اه غيرت العالم يقول مترجم مباشرة من المتفق عليه عموما في الدوائر العلمية اليوم ان ظفائر اربعة قد جمعت في واحدة - [00:16:48](#)

قد جمعت في واحدة و اشار الى هذه الظفائر الاربعة فهو يعترف ان عامة النقاد يقولون ان عزرا هو الذي جمع النص التوراة مع بعض فهو مؤسس باعترافه وكشف النقد الاعلى اليوم - [00:17:18](#)

عزر هو مؤسس اليهودية فعندما اذا يقول القرآن ان اليهود والسنة بدلالة الحديث يعني ان اليهود قد ويعبدون عزرا عزيز هو يقرر حقيقة قاطعة لم يتم الكشف عن هذا الترابط بينها وان هو عزره هو مؤسس - [00:17:47](#)

الا اليوم اليهود من قبل قالوا ان عزرا قد كشف له هذا الامر والعلم اليوم البحث يقول عزرا لم يوحى اليه شيء عزرا قام باستلام تراث القديم فنقحه وطوره وغيره وادى به ذلك الى انشاء ديانة جديدة تشريعات جديدة - [00:18:13](#)

عزره هو مؤسس اليهودية مؤسس التحرير والتحريم الذي هو مفهوم من اكبر مفاهيم العبادة في الاسلام وعزرا لم يكتفي بذلك عزرا كما يقول التراث اليهودي اعاد تأسيس محكمة الساده او المحكمة اليهودية العليا - [00:18:33](#)

التي تطبق هذه التشريعات وتفرضها وتؤصلها وهناك من يقول ان عزر نفسه هو الذي اسس هو لم يستعد من قطع بعد موسى عليه السلام بل هو الذي اسس اول مرة - [00:18:52](#)

ولكن سنقول هو الذي اعاد صناديق وطوره المحكمة اليهودية العليا فعزره هو المؤسس المنظومة التشريعية والمنظومة القضائية والنص القرآني تحدثوا عن عبادة بمعنى التشريع النص القرآني وافق بدقة شديدة مفهومة - [00:19:05](#)

اليهود علماء اليهود وعلماء الاكاديميين عن اصل النص التوراتي فاذا فهمت هذا الامر بهذه الصورة تبين لك امر دقة النص القرآني فالقرآن هنا لم يخطئ انما كشف عن حقيقة التوراة - [00:19:26](#)

خلاصة الكلام اذا عندما قال القرآن ان اليهود قالوا ان عزرا هو ابن الله؟ نعم هم اعتقدوا ذلك ما هو في ترجوم ملاخي عندما اعتقدوا ان عذره هو الملاك القرآن لم يخطئ جاء صوابا عندما ربط بين عقائد اليهود وكشف لهم حقيقةهم. انتم تقولون انه - [00:19:45](#)

انه ابن الله لانكم تعتقدون ان الملائكة ابناء الله بني الهيم كما في النص العبري واليهود والقرآن قال ان اليهود يعبدون عزيز لانهم لانهم يطيعونه في التحرير والتحريم. وقد علمنا ان عزيز هو عزرا وقد علمنا ايضا ان عزره هو الذي احسس اليهودية - [00:20:08](#)

من ناحية التشريع على الاقل فهو الذي غير النص وحذف وغير وبدل في قضية الشرائع وهو الذي ايضا اسس واوصل على الاقل منظومة المنظومة القضائية اليهودية. فالقرآن عندما يحارب ويزعم انه قد اخطأ - [00:20:32](#)

يأتي البحث العلمي فيؤكد انه يقرر حقائق تاريخية لا يعلمها حتى اهلها اذ يقعون في الشرك وهم لا يدركون. فيأتي القرآن ويوضح دقيق عقائد القوم هذا الكتاب الذي انزل على رجل امي لا يعرف غير العربية لا يكتب ولا يقرأ ولا لم يخالط - [00:20:54](#)

اهل الكتاب بل كان اهل الكتاب يفترون عليه وكانوا يسألونه لاحراجه ظنا منهم انهم باسئلتهم سيكشفون جهله. فيأتي هذا الكتاب المعجز ليجدد عطاءاته ويجدد معجزاته وليكشف انه الكتاب الحق الذي من اعتصم - [00:21:19](#)

فقد اهتدى لانه حبل من الله اليك للنجاة في الدنيا والاخرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:39](#)